اذ ظهر ان الصفة التي يكون لا يحصل بحصر الحمد فيما ثبتنى من كلام الشيخ [illegible] السيد

لما كان الاكثر ما ظهرنا به في النسخ نسخة
بيان ان لا يحيط بجميع نعمه عدده وكان
قال يا من [illegible] لتعلقا وكتابه حيث جعلنا ذكر له
التاء ويدل على ما قولنا انه [illegible] والاثنا ل
يبلغ من المص الايراد بعد [illegible]
مع حديث الحمد حيث المعتز [illegible]
اللفظ فيه قوله ونصلي على نبيك [illegible]
بحسب اللفظ وهنا بعيد من امثال المص [illegible]
المص كانت هكذا لا يحيط بجميع [illegible]
نعمه او والترك فيما وصل الينا في النسخ
انما نشأ من النساخ الكتابين الغافلين
من طلبه معرفة احوال الكلمة والكلام

العون والتوفيق قال المص بعد ما تيمن بالتسمية يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد اوال اي كلمة يا
الموضوعة لنداء البعيد على ما قيل هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى وابهم المنادى
تعظيما لشأنه لا يقال النداء هنا غير موجه لانه طلب التوجه وهو لا يكون الا من غافل والله تعالى
اعلى واكرم من ذلك لانا نقول كثيرا ما ينادى لا لطلب التوجه بل لما يترتب عليه كاطلاق الصفات التي لا يجوز
اطلاقها عليه بحسب معانيها كالرحمة وغيرها وايضا لا يقال ان كتابه اجزم لانه لم يتمثل لوجوب حديث
الحمد من قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله وبالحمد فهو اجزم او اجذم لانا نقول
حقيقة الحمد عند بعض المحققين قدس سره في حاشية المطالع وارد بذلك لاظهارها بوصفه تع بعدم
احاطة عدد بجميع نعمه بل بالرحمن بل بالرحيم فليس الكلام خاليا عن الحمد حتى يكون الكتاب بتركه
اجزم على انه لا يلزم من الترك كتابة الترك راسا كما صرح به العلامة الجامي والمراد من عدم احاطة
عدد بجميع نعمه تع كما هو الواقع في اكثر النسخ اجمعها كما وقع في بعضها ان اي مرتبة كانت من
مراتب العدد لا يحيط بجميع نعمه يعني ان نعم جمع نعمة وهي العطية قد بلغت في الكثرة الى حد
اذا اريد جمعها لا يضبطها ولا يحيط بها عدد لان مجموع مراتب العدد لا يحيط بجميع نعمه اذ
ذلك مبني على عدم جواز احاطة ما لا يتناهى بما يتناهى وذلك محل تردد والعدد كمية تطلق
على الواحد وما تألف منه او هو ما يساوي نصف مجموع حاشيتيه وسيجيء تعريفه بتحقيقه ولا
يخفى ما في الفقرة من براعة الاستهلال ولا ينتهي تضاعف قسمه الى امد القسم بكسر القاف
وفتح السين المهملة جمع القسمة وهي العطية كذا في الصحاح والامد بفتحتين الغاية كالمدى
كذا في مختار الصحاح والمعنى ان العطايا التي اعطاها الله تعالى لعباده على وجه التضاعف بحيث
لا تبلغ الى غاية ونهاية ولا يخفى ما في هذه الفقرة ايضا من براعة الاستهلال ونصلي على نبيك السيد
المؤيد الصلوة لغة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الجن والانس دعاء بخير قال
الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادع لهم فمعنى نصلي على نبيك ندعو له بالخير
من اعلاء الكلمة ورفع الدرجة والتشفع في الامة وتضعيف الاجر والمثوبة ولا يتوهم كون
على للتضرر اما التضمين نحو نازلا واما لان الحكم مخصوص بلفظ الدعاء كما قيل وشرعا

عبارة

عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة واثر
صيغة المتكلم مع الغير لما تضمنه من الاشارة الى ان الصلوة عليه عليه السلام امر عظيم
لا يمكن ان يتولاه وحده بل يحتاج في ذلك الى معين وظهير ومعد ونصير او للتواضع او
لكمال شفقته على من شاركهم من الاخوان فيها لينالوا ما ناله من تضاعف الثواب لغير
ذلك من الوجوه والنبي على ما قيل مشتق من النبوة وهي ما ارتفع من الارض في الصحاح النبوة
والنباوة الرفع من الارض او من النبأ وهو الخبر فان جعلت النبي ماخوذا من الاول
على معنى انه مشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمزة او من الثاني على انه مخبر عن الله فاصله
الهمزة وهو على الاول فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل وحيث كان لفظ النبي ولو
بملاحظة ماخذه الاول الدال على الشرف والرفعة اختير على الرسول والنبي انسان بعثه الله
الى الخلق لتبليغ ما اوحاه اليه والرسول قد يستعمل مرادفا له وقد يخص بمن هو صاحب
كتاب او شريعة مجددة والاضافة اما عهدية او استغراقية او جنسية والاصل الاول
وقوله المسدد المؤيد في القاموس سدده تسديدا قومه ووفقه للسداد اي الصواب من القول
والعمل وفيه ايضا ايده تأييدا فهو مؤيد قواه فهما ههنا اسما مفعول من التسديد والتأييد
اي انه صلى الله عليه وسلم موفق للصواب ومقوى في دعوى المبعوثية بالايات المعجزة النخبة
صفة بعد صفة له عم وعلى آله واصحابه الهداة الادلاء الى الهدى والرشد عطف على
قوله على نبيك والضمير المجرور للنبي عم وفيه ظهر من ادخال المص لفظ على بين النبي والآل
انه لا اصل لما قيل في حقه من التشنيع او انه مستند الشيعة المشهور من حديث من فرق بيني
وبين آلي بعلى حرمهم ما بلغنا او بلغه ولم يعبأ به لعدم ثبوته حديثا في نظره والشهرة
ليست امرا يجب على المحقق التزامه والآل مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على الاصح وقيل اهل
بيته وقيل اصحاب العباء علي وفاطمة والحسن والحسين وقيل كل تقي ونقي ولا يستعمل لفظ
الآل الا في الاشراف يقال آل موسى وآل هرون ولا يقال آل الاسكاف وآل الخفاف واستعماله
في آل فرعون لتصويرهم بصورة الاشراف واصله اهل او اول بدليل تصغيره على اهيل واويل
نقل الكسائي عن بعض الاعراب انه قال اهل واهيل وآل واويل والاصحاب جمع صاحب

Copyright © King Saud University